التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

بن حاج جيلالي اسماعيل جامعة خميس مليانة
خلوف محمد جامعة خميس مليانة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية في المرحلة الثانوية وكذلك معرفة مدى فاعلية دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التوافق الدراسي ، ذلك ان التحصيل الدراسي المرتفع هو هدف تسعى كل مدرسة لأن يصل إليه طلبتها، وبدون وجود دافعية نحو التعلم لا يكون هناك نتائج جيدة من حيث التحصيل الدراسي وبما أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تضم ثلاث فئات هي الطلبة - المدرسون - والإداريون إذ يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له سماته المستقلة، وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة بين أفرادها، وهذه العلاقات القائمة على المحبة والتعاون أو على التناحر لها تأثيرها الكبير على التحصيل الدراسي وتلعب المدرسة الثانوية دورا أساسيا في تكوين و تربية النشء من الناحية النفسية و الاجتماعية لما لها من أهداف تخدم متطلباته التربوية والتكوينية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة، ، وبما أن والنشاط الرياضي التربوي يُعد ظاهرة اجتماعية ، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعيي كما أنّ النشطات الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي.

كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على : ان كانت توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية اضافة الى دراسة ان كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من حيث التوافق الدراسي في المرحلة الثانوية.

الكلمات الدالة: التوافق الدراسي، دافعية التعلم: حصة التربية البدنية والرياضية، تلاميذ المرحلة الثانوية.

résumé:

Cette étude vise à étudier la relation entre l'adaptation scolaire et la motivation d'apprentissage des élèves de la part de l'éducation physique au niveau secondaire, et Ainsi que de déterminer l'efficacité du rôle de l'activité sportive scolaire à assurer l'adaptation scolaire, parce que la réussite académique élevé est l'objectif de l'école, et Sans motivation envers l'apprentissage n'y a pas de bons résultats ,Depuis l'école en tant qu'institution sociale comprend trois catégories d'étudiants - enseignants - et les administrateurs, Tout cela est un système social unique a ses caractéristiques indépendantes, Parce que l'école secondaire joue un rôle clé dans la formation et l'éducation des jeunes en termes de psychologique et social. Le but de cette recherche est d'identifier: Qu'il y avait une relation statistiquement significative entre l'adaptation

scolaire et la motivation d'apprentissage De la part de l'éducation physique et sportives en plus En plus de l'étude qu'il y avait des différences statistiquement significatives entre les pratiquants et les non-pratiquants de l'activité physique et sportive en termes de compatibilité à l'école secondaire.

Mots clés : l'adaptation scolaire, la motivation d'apprentissage, L'éducation physique et des sportives, Les élèves secondaire.

مقدمة البحث:

يعتبر التحصيل الدراسي المرتفع هو هدف تسعى كل مدرسة لأن يصل إليه طلبتها، وبما أن الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع ، لذلك يجب على المدرسة العصرية أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق الدراسي، وعدمُ تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع المدرسة، لأن المشكلات الصفية ناتجة غالبا عن مشكلات تتعلق بالتعليم وسببها أن المدرسة والأنشطة التعليمية مملة ومخيبة ومحبطة للتلاميذ المختلفة.

والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تضم ثلاث فئات هي: الطلبة - المدرسون - الإداريون، إذ يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له سماته المستقلة، وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة بين أفرادها، وهذه العلاقات القائمة على المحبة والتعاون، أو على التناحر، لها تأثيرها الكبير على التحصيل الدراسي، وتلعب المدرسة الثانوية دورا أساسيا في تكوين و تربية النشء من الناحية النفسية و الاجتماعية لما لها من أهداف تخدم متطلباته التربوية والتكوينية خاصة في ظل المرحلة الحساسة التي يمر بها التلاميذ وهي فترة المراهقة التي تعد من أصعب مراحل الحياة التي يجتازها الإنسان.

وبما أن والنشاط الرياضي التربوي يُعد ظاهرة اجتماعية ، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، كما أنّ النشطات الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي، هذا ولقد لاحظنا من خلال زيارتنا إلى المدارس الثانوية أنّ من أهم المشاكل الطلابية التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر سلباً على سلوك الطالب:اضطراب العلاقة بين الطالب والمعلم إضافة إلى اضطراب العلاقة بين الطالب وزملائه، والعزوف أو الإهمال في حل الواجبات الدراسية، وإثارة الشغب داخل الصف والمدرسة، والخروج المتكرر من بعض الحصص... **وقد جاءت هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء ولمعرفة علاقة التوافق الدراسي بدافعية التعلم في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

1-إشكالية البحث:

تأتى دراسة هذه المشكلة بالنظر إلى تأثير عملية التوافق في كل مجالات الحياة بصفة عامة وفي المدارس بصفة خاصة. فلقد تفاقمت مسئولية المدرسة من حيث إعداد الطلاب للحياة العملية، فالنظام المدرسي الحالي لا يقوم بتلبية مطالب العصر بصورة مرضية ولا يساعد الدارسين في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية نحو الذات والمجتمع لأنه يهتم بتعديل الكتب الدراسية وإدخال التكنولوجيا المتقدمة دون الاهتمام بشخصية

التلميذ وخلق دافعية التعليم لديه **(صفاء الأعسر، 1989 :)** فذلك الشعور بالمضايقة والتوتر الذي يصاحب حياة الشباب ناتج عن أنهم لا يتعلمون في معزل عن البيئة الاجتماعية، لذلك يتأثر سلوك المتعلم في حجرة الدراسة، وكذلك تحصيله بالظروف التي تحيط به في المنزل وموقفه الاجتماعي في الجماعة، وكذلك بما يحيط به من ظروف في المدرسة وفي حجرة الدراسة، فتقبل الطلاب للمعلم ولبقية الطلاب في الفصل يشكل عاملاً رئيسياً في حماسه ورغبته، مما يمكنانه من الاشتراك في الأنشطة والممارسات التعليمية المختلفة في حجرة الدراسة، والتحصيل يعتمد اساسا على التعلم والتعليم، التوجيه، ويرى **ادوارد موراي 1888** بان دافعية الانجاز نحو التعلم هي الرغبة المستمرة في السعي الى النجاح وانجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة واقل جهد معين وبافضل مستوى من التعلم**(ادوارد موراي 1888:153)** ، لان التوافق المدرسي والنشاط المدرسي يُعد ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم، كما أنّ النشطات الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي، وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي ومن هنا تتجلى مشكلة البحث التي يمكن لنا طرح تساؤلاتها على النحو التالي:

1 - هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد التوافق الدراسي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي في المرحلة الثانوية؟

2- فرضيـــات البحث:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدنية الرياضي التربوي من حيث أبعاد التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

3- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بشكل عام إلى التعرف على اهمية التوافق الدراسي لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية وما لهذه العملية من اثر كبير على التحصيل الدراسي بشكل عام ودافعية التعلم بشكل خاص وكذلك تهدف هذا الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك لمعرفة مدى أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي على عملية التوافق الدراسي في حصة التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة إلى النتائج الذي يريد الباحث التوصل إليها وهي كالأتي :

1/- معرفة ان كانت توجد توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

2/- معرفة ان كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد التوافق الدراسي بين التلاميذ المراهقين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي في المرحلة الثانوية من حيث الابعاد التالية:

- **الاتجاه نحو الدراسة**
- **العلاقة مع الزملاء**
- **الجانب الاسري**

4- المفاهيم الواردة في الدراسة:

1/4 حصة التربية البدنية والرياضة: حصة التربية البدنية هي عملية توجيه، النمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب،التي تشترك مع الوسائل التربوية بتنمية النواحي النفسية والاجتماعية الخلقية على مستوى المدرسة والتلاميذ، ومن ثمة فإن حصة التربية البدنية هي عملية تربوية فوق الميدان تساهم في النمو البدني والصحي للتلاميذ تحت إشراف أستاذ.

2/4 التلميذ : هو الشخص الذي يتلقى دروس من لدن المعلم بانتظام وفق نظام تربوي معين ومحدد ويسمى المستقبل أو المتلقي .

3/4- معنى التوافق في اللغة:

" ما دار عن لسان العرب: أن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء أي ملائمته، وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً (**ابن منظور الأنصاري.**

4/4مفهوم التوافق النفسي والمدرسي: School psychological adjustment

"هو عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية فالطالب المتفوق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها ، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازناً وفعالاً ومنتجاً في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضياً عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة.

5/4التوافق المدرسي:

يعرفه بدري عبد المعطي : أن التوافق الدراسي هو حالة يبدو في العملية الديناميكية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية.

" **كما أوضح مدحت عبد اللطيف** أن هنالك اتجاهين للتوافق هما النفسي والاجتماعي وحدد عناصرهما."

- التوافق الاجتماعي: "ويشمل على التوافق المنزلي والتوافق المدرسي والمهني والثقافي والاقتصادي والديني.

***- مفهوم التوافق النفسي:** "ويشمل على " توافق الأنا مع الأنا الأعلى وتوافق الأنا مع الهو. ويتضمن التوافق أشكالا متعددة مثل التوافق الدافعي ،التوافق الوجداني،التوافق العقلي، التوافق الترويحي.

6/4- مفهوم الدافعية للتعلم:

-لغة:ترجع كلمة الدافعية الى اللغة اللاتينية (mover) والتي تعني يحرك يدفع (Norbert sillamy Larousse 1995- 195**).**

التعلم:لغة: "علم علما الرجل": حصلت له حقيقة العلم: الشيء الذي عرفه وتيقن منه- الامر- اتقنه.(منجد الابجدي الطلاب 1967-495)
وهو اكتساب تصرفات جديدة من خلال حدث خاص.(Norbert sillamy Larousse 1995- 195).

- تعريف الدافعية:
- **اصطلاحا**: يعرف الباحث **ادوارد موراي** بأنها الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وانجاز الأعمال والتغلب على العقبات بكل كفاءة واقل وقت ممكن ومن الجهد وأفضل مستوى من التعلم(1988-133).
-اجرائيا: الدافعية للتعلم في دراستنا هاته هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلميذ والتي تدفعه الى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال فوجود الدافع عند المتعلم أمر أساسي للنجاح في العملية التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية ، كما تمثل دافعية الانجاز في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المراهق في التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية من إعداد(**يوسف قطامي**).

7/4 المراهقة:
"ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.
" أما المراهقة في علم النفس فتعني: "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة فتصل إلى 10سنوات.
وفي بحثنا هذا مرحلة المراهقة التي نحن بصدد دراستها هي مرحلة المراهقة الوسطى عند التلاميذ في المرحلة الثانوية والممتدة بين سن 15 إلى 18 سنة.

9/4- المرحلة الثانوية:
" وهي فترة التعليم النظامي الذي يتبع الطور الثالث من التعليم الأساسي وهي المرحـــــلة الثالثة من التعليم العام ، وتكون مدتها ثلاث سنوا رسميا يقبل عليها التلاميذ الذين يتراوح أعمارهم ما بين 15 الى18سنة وتعتبر هذه الفترة ضمن المراهقة الوسطى.

5/- منهج البحث:
نظرا لطبيعة موضوع بحثنا المتعلقة بمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقات الموجودة بينها وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.
وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على البحث السببي المقارن من اجل تحديد الفروق بن المجموعات المختلفة تبعا لمتغير الممارسة أو عدمها في بعض أبعاد التوافق الدراسي وكذلك اعتمدنا على البحث ألارتباطي من اجل معرفة إن كانت توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيريناو عدمها ونوع هذه العلاقة.

6/-الدراسة الاستطلاعية:

قصد السير الحسن لبحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية حيث كان الهدف منها معرفة وتحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر في التوافق الدراسي عند التلاميذ في الوسط المدرسي، والبحث على اهم المعوقات التي تاثر في دافعية الانجاز للتعلم وبحكم العمل في ميدان التربية والتعليم لاحظنا وجود اختلال في النظام الدراسي داخل الثانوية من خلال عدم توافق التلاميذ مع الجو العام للمدرسة ومدى اهمية عملية التوافق على دافعية الانجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لذا ارتأينا البحث عن وسيلة علاج تربوية تكون كفيلة بالتقليل من هذه الظواهر.

كما قمنا بإجراء مقابلات شخصية مع كل من مديري الثانويات، مفتش التوجيه المدرسي، مستشار التربية ، و مستشاري التوجيه المدرسي للثانويات المذكورة، التلاميذ، وكذا مع أساتذة التربية البدنية الرياضية ، وتم طرح عدة أسئلة بخصوص سلوكيات التلاميذ فيما يتعلق بالتوافق الدراسي ودافعية التلعم، فمن خلال الناحية النظرية ومن خلال المقابلات الشخصية و الزيارات الميدانية استنتجنا أن ظاهرة التوافق الدراسي له أهمية كبير في تحقيق التكامل الدراسي للتلاميذ وله علاقة مباشرة على دافعية التلعم عند التلاميذ، لكن من الناحية النظرية لا توجد إحصائيات لهذه الحالات إلا القليل منها .

بالإضافة إلى ذلك فقد كان الهدف منه الدراسة الاستطلاعية قياس مدى صدق وثبات المقياسين المستعملين في هاته الدراسة.

وعليه قمنا بتوزيع كل من مقياس دافعية الانجاز ومقياس التوافق الدراسي على عينة متكونة من 100 طالب موزعين بالتساوي على الجنسين ذكور وإناث) في ثانوية واحدة، و كذلك موزعين بالتساوي على المستويات (السنة الأولى ، السنة الثانية ، السنة الثالثة).

وقد تم قياس صدق وثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (teste retest) وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني هي أسبوعين وأيضا باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل الاتساق ألفا وانطلاقا من دراستنا الاستطلاعية هذه وكذا دراستنا النظرية تم وضع المقياسين وفق الأهداف والفرضيات مع اخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية .

7/ - عينة البحث :

قام الباحث بتحديد عينة لإجراء هذا البحث قدرت ب 107تلميذا ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي و13 تلميذا لا يمارسون، بحيث كان عدد الذكور يتراوح بين 43،وعدد الإناث 64، و العينة مأخوذة من مجتمع إحصائي لثانويتين بولاية عين الدفلى.واختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية.

وباختيار العينة العشوائية الطبقية المماثلة للمستويات الدراسية الثلاثة من الثانوية حيث تعتبر العينة العشوائية الطبقية أكثر دقة في الاختيار العشوائي من العينات العشوائية البسيطة.

جدول رقم (01) : توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	الأولى ثانوي	الثانية ثانوي	الثالثة ثانوي	المجموع
الممارسين	45	38	24	107
الذكور	18	15	10	43
الإناث	27	23	14	64
المعفيين	5	4	4	13

8/- مكان الدراسة :

في حدود إمكانياتنا، قمنا بإجراء هذه الدراسة في ثانويتين منها ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة ومتقنة ابن خلدون بعين الدفلى بحيث أن:

ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة: عدد التلاميذ المتمدرسين بها746 تلميذ من بينهم 431اناث و255 ذكور.

متقنة بان خلدون: يوجد بها حوالي 411 تلميذ بينهم 213 ذكور و 198 إناث.

9/- أدوات الدراسة:

1/9- مقياس التوافق الدراسي:

قام **الزيادي** بإعداد المقياس وتطبيقه في بحثه للدكتوراه عام 1964 وذلك بالاعتماد على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات من إعداد **هنري بورو** ، وفي المملكة العربية السعودية قام بلابل 1985 بتقنين مقياس التوافق الدراسي على البيئة السعودية بعد إجراء بعض التعديلات عليه ، ولتحقيق هذه الأهداف قام بإجراء أولي لمقياس التوافق الدراسي في صورته العربية بعد تعديل بعض العبارات على عينة استطلاعية شملت 33 طالبا من كليات الشريعة والتربية والعلوم واللغة العربية بجامعة أم القرى ، وقد أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية الفقرات الموجبة الدالة عند مستوى 0.001 حتى 0.005 وعددها 73 فقرة وهي التي أبقى عليها بلابل 1985 في مقياس التوافق الدراسي على البيئة السعودية ، وطبقت عليها دراسته الأساسية ، وللتحقق من صدق المقياس في نسخة معدلة السعودية قام بلابل 1985 بإيجاد ارتباط درجات الفقرات الفردية مع درجات الفقرات الزوجية وكذا الدرجة الكلية ووجد أنها تتراوح ما بين 0.64 و0.84 مما يبعث على الاطمئنان لاستخدامه في البحث الحالي ومع ذلك فقد قام الباحث بعرض المقياس بصورته المعدلة على مجموعة من المحكمين كما تم احتساب معامل ثباته واتساقه في محاولة منا للتحقق من مصداقيته يتضمن مقياس التوافق الدراسي على 73 عبارة موجبة و سالبة.

2/9- مقياس دافعية التعلم:

كما اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم والذي يعتبر من اهم الادوات المستعملة لقياس دافعية الانجاز لدى التلاميذ المراهقين في التعليم الثانوي ، وضع هذا المقياس من طرف **"يوسف قطامي"** استاذ علم النفس بالجامعة الاردنية **1989** اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من **"كوزكي" و"انروفيستا"** ومقياس **مرسال** للدافعية التعلم ويحتوي على 36 عبارة اجمع المحكمون على صلاحيتها بعد استبعاد 24 عبارة، وتم حساب ثبات المقياس على عينية تجريبية من 40 طالب وذلك باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس ر=0.72، اما بالنسبة لصدق المقياس اعتمد الباحث على طريقة صدق المحتوى وذلك بحساب معامل الارتباط بين(0.12) و (0.72) وكانت كلها ايجابية وذات دلالة احصائية عندى مستوى(0.05).

10/تحليل ومناقشة النتائج:

1/10-الفرضية الاولى: دراسة ان كانت توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:

جدول رقم:(01) يبن الدلالة الاحصائية لعلاقة التوافق الدراسي بدافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي:

المتغيرات الاحصائية	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلاة
الفرضية الاولى			
توجد علاقة دالة احصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية	120	0.36	0.05

الاستنتاج رقم 01:

يتضح من خلال الجدول رقم 01 انه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية بحيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة 0.36 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني انه كلما زادت درجة التوافق الدراسي زادت الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية في المرحلة الثانوية لذا يمكن القول ان التلميذ المتوافق في المرحلة الثانوية لديه دافعية التعلم مرتبطة اساسا بالجانب النفسي والاجتماعي باعتبارهما شرط في غاية الاهمية في عملية الاندماج داخل المدرسة فالتلميذ المتوافق مدرسيا تجد لديه نوع من الاتزان الذهني والاجتماعي من خلال تكوين علاقات منسجمة مع مختلف الإطراف الفاعلة في الوسط المدرسي وكذلك تجد لديه الالتزام بالمعايير والقوانين التي تفرضها البيئة المدرسية التي يزاول بها دراسته ، ويظهر توافق تلميذ من خلال قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير والاعتماد على نفسه وتقديرا لذاته من خلال زيادة دافعيته للتعلم قصد الحصول على نتائج ترضيه بالدرجة الاولى وترضي المحيط الذي له علاقة بدراسته، وهذا ما يشير له **لويس وكوتون** في دراستهما ان التلميذ المراهق يتعلم احسن اذا كانت لديه دافعية أقوى فالتعلم يستلزم ظروف جيدة للدافعية**(محمد اسماعيل 1968- 118).**

2/10- الفرضية الثانية: دراسة الفروق بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي فيما يخص التوافق الدراسي في بعد الاتجاه نحو الدراسة:

- جدول رقم (02): يبن دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين في حصة التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فيما يخص التوافق الدراسي في **بعد الاتجاه نحو الدراسة**:

عينة المقارنة	التلاميذ الممارسين ن= 107		التلاميذ الغير ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة		اتجاهات الفروق لصالح
المتغيرات	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	
الاتجاه نحو الدراسة	17.739	21.369	12.833	2.929	3.119	0.05	الممارسين

الاستنتاج رقم 02:

يتضح من الجدول رقم (02) الذي يبين الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي فيما يخص جانب الاتجاه نحو الدراسة لمقياس التوافق الدراسي ، بما أن T = 6.867 المحسوبين اكبر من T = 3.853المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 118 118وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الممارسين مما يجعلنا نحكم أن الاتجاه نحو الدراسة اكبر عند التلاميذ الممارسين منه عند التلاميذ الغير ممارسين وهذا يبرر أهمية درس التربية البدنية والرياضية في العملية التعليمية، وبالتالي تحسين وتحقيق نوع من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين لان حصة التربية البدنية والرياضية تفتح مجال واسع وكبير لتأكيد ذاتهم والتعبير على مختلف مكبوتاتهم بطريقة تتسم بالاتصال والتواصل البناء سواء كان ذلك مع الاستاذ او زملائهم من القسم وبالتالي نرى ان اهمية ممارسة النشاط البدني مهمة جدا في تحقيق الاتجاه الايجابي للدراسة في مرحلة التعليم الثانوي.

عينة المقارنة	الممارسين: ن=107		المعفيين ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة		اتجاهات الفروق لصالح
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	
العلاقة مع الزملاء	10149	1.703	8.923	1.382	2.495	0.05	الممارسين

3/10- دراسة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي فيما يخص بعد العلاقة مع الزملاء:

جدول رقم: (03) يبن دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين فيما يخص بعد العلاقة مع الزملاء للتلاميذ في التوافق الدراسي:

الاستنتاج رقم 03:

ويتضح من الجدول رقم (3) الذي يبين الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فيما يخص العلاقة مع الزملاء بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بما أن t المحسوبة اكبر من t المجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 118 وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح الممارسين مما يجعلنا نقول بان العلاقة مع الزملاء للتلاميذ هي اكبر عند الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على الدور الفعال الذي تلعبه حصة التربية البدنية في تحقيق وتفعيل الجانب الاجتماعي في الوسط المدرسي حيث يستمد ثقته بالاخرين المحيطين به اثناء تادية مختلف الالعاب الرياضية التي اساسها االتفاعل المباشر مع الزملاء اثناء االحصة لان الحرية التي يجدها في هذه المادة تختلق عن طبيعة المواد الاخرى .

4/10- دراسة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي فيما يخص العلاقة مع الأساتذة:

جدول رقم:(04) يبن دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين فيما يخص بعد العلاقة مع الأساتذة للتلاميذ في التوافق الدراسي:

عينة المقارنة	الممارسين: ن=107		المعفيين ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة		اتجاهات ت الفروق لصالح
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	
الجانب الاسري	4.448	1.118	3.384	1.325	2.616	0.01	ممارسين

الاستنتاج رقم 04:

. يتضح من الجدول رقم (04) الذي يبن الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فيما يخص الجانب الأسري بأنه توجد فروق بحيث أن = T2.61 المحسوبة اكبر من T =1.296 المجدولة عند مستوى 0.05 ودرجة حرية تقدر ب 118وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يبرر التوافق الدراسي من حيث البعد الاسري لصالح الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي على الغير ممارسين وهذا ما يدل على مدى تأثير الاسرة على توجه ابنائهم للممارسة الرياضة بصفة عامة وحصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة لان الاسرة تلعب دور فعال في اعداد شخصية المراهق فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب اللازمة للاشتراك في الحصة وهذا ما يولد لدى التلميذ جو نفسي هادئ وبيئة اجتماعية سليمة.

***الاستنتاج العام:**

انطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالتوافق الدراسي ودافعية التلعم واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي وانطلاقا من تساؤلات إشكالية البحث توصلنا الى ما يلي:

1- لتحقيق التلميذ مستوى عالي من التوافق الدراسي لا بد ان تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد الى دافع وأداء ظاهر وملحوظ وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم في المحيط الذين يعيشون فيه او في المدرسة التي يتعلم فيها، وقد تبين اهمية التوافق الدراسي في تحقيق دافعية التعلم لدى التلاميذ وبعد قيامنا بالتحليل الاحصائي توصلنا الى ان الهدف من الدراسة قد تحقق:

-ان الدافعية للتعلم موجودة لدى معظم التلاميذ لكن بمستويات مختلفة غير ان هذه الدافعية مرتبطة وبحاجة الى ظروف ملائمة لاستثارتها وخاصة بمراعاة الجانب النفسي الاجتماعي للتمليذ وتحليلنا للعلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية توصلنا الى قبول الفرضية الاولى والتي كان مفادها **توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. بما ان** قيمة "ر" المحسوبة 0.36 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلاة 0.05 وهذا يعني انه كلما زادت درجة التوافق الدراسي زادت الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية في المرحلة الثانوية وذلك يمكن القول ان التلميذ المتوافق في المرحلة الثانوية لديه دافعية التعلم مرتبطة اساسا بالجانب النفسي والاجتماعي باعتبارهما شرط في غاية الاهمية في عملية الاندماج داخل المدرسة فالتلميذ المتوافق مدرسيا تجد لديه نوع من الاتزان الذهني والاجتماعي من خلال تكوين علاقات منسجمة مع مختلف الإطراف الفاعلة في الوسط المدرسي وكذلك تجد لديه الالتزام بالمعايير والقوانين التي تفرضها البيئة المدرسية التي يزاول بها دراسته.

2- ان إدراج التربية البدنية الرياضية وممارستها في جميع مراحل الحياة على اختلاف أنواعها وإشكالها ، سواء بطابعها التكويني أو التنافسي أو الترويحي، لها أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد وفي تكوين المجتمعات، وبما أن هذه المادة هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها فإنها تهدف إلى بناء الفرد الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه من خلال الممارسة التربوية الهادفة والبناءة، وانطلاقا من تحليل البيانات توصلنا الى قبول فرضيتنا الثالنية التي كان مفادها **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي في المرحلة الثانوية** خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي حدثت وتحدث على أصعدة مختلفة في المجتمع وتأثير هذه التحولات على مستويات عدة من بينها قطاع التربية الذي يعد من أهم القطاعات التي تساهم بدرجة كبيرة في توجه وتطلعات الأمم، وبما أن التحصيل المرتفع هو هدف تسعى كل مدرسة لأن يصل إليه طلبتها لان التوافق من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد لكي يكون إيجابياً ومنتجاً وعلى هذا الأساس يجب مراعاة جميع النواحي التي تأثر في العملية التربوية ومن بينها ما يلي:

- تهيئة الجو الصالح الذي ينمو فيه الطالب بشكل طبيعي وإتاحة المناخ النفسي والاجتماعي المناسب لنمو الشخصية السوية للتلاميذ.

- مراعاة الفروق الفردية بشكل عام والفروق بين المستويات الدراسية المختلفة وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق سبل الشعور بالأمان والاستقرار والتوافق السليم.
- مراعاة الأساتذة للدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق المقاصد التربوية والتعليمية للتلاميذ من خلال توعيتهم على المشاركة الايجابية مع الأخذ بعن الاعتبار كينونة الطالب كمحور أساسي للعمل في عملية التعلم.
- تطوير أدوات وأجهزة الممارسة الرياضية بما يتماشى والتحول الثقافي والحضاري للمجتمع.
- أن تكون الممارسة الرياضية بصفة عامة وممارسة أي نوع من النشاط مجالا خصبا لإشباع حاجة الطالب إلى الحركة ومتنفسا قويا لطاقته الحركية الكامنة.
- أهمية التربية البدنية في تحقيق التكامل الدراسي مع مختلف المواد التعليمية الأخرى.
- الاهتمام بشؤون بهذه المادة والعمل على ربط الإنتاج العلمي البحثي بها وبالواقع العلمي لخدمة التلاميذ أولا والارتقاء بالرياضة ثانيا.
- دراسة علمية لمعالجة مختلف مشاكل المراهقة التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية كما يجب مساعدتهم على تجاوزها بطرق سليمة.

- جعل التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم من خلال إتاحة له الفرصة في ابداء رأيه في القضايا التربوية.

- خلاصة عامة:

أن الجهد المقدم في البحث العلمي هو محاولة دراسة متغير سيكولوجي له علاقة بالشخصية والسلوك عند التلاميذ حيث انه تم من خلال البحث دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربة البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.
بحيث قامت المعالجة في هذه الدراسة على أساس اقتران افتراضي له ما يبرره في الإنتاج المعرفي والنظري للتطبيق في ميدان التربية .
ولقد جاءت النتائج متطابقة مع نص الفرضيات حيث كان هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز اي كلما زاد التوافق الدراسي كانت هناك دافعية تعلم قوية لدى التلاميذ والدافعية التعلم لا تتحقق ولا ترتبط الا بتوفير متغير وسيط الا وهو البيئة المدرسية الكفيلة بتحقيق هذه الغاية من خلال الرعاية النفسية والاجتماعية المدعمة والمشجعة للدافعية وذلك من خلال توفير ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما للتلاميذ في المدارس التربوية كما ان للنشاط البدني الرياضي التربوي دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ولقد حاولنا من خلال هذا البحث إظهار مدى فاعلية ممارسة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ فكانت الخلاصة الهامة التي خرجنا بها بالاستناد على الجانب التطبيقي ، وجدنا أن الطالب المراهق يجب أن تعطى له الأهمية من خلال توفير جو للممارسة الرياضية في المدرسة وذلك للتعبير عن مكبوتاته الداخلية بغية تحقيق له شيء من التوازن والتوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي اكتساب الصحة النفسية والاجتماعية.
وأن المنشأ لعدم التوافق الدراسي ليس ناتج عن عدم تقبل الطالب للجو العام للبيئة المدرسية فقط، بل اكبر منه ما هو ناتج عن عدم استغلال لقدراته البدنية والنفسية، خاصة وانه في مرحلة المراهقة يحاول إبراز مختلف إمكانياته وفرض نفسه في الواقع الذي يعيش فيه ،لكن عندما لا يقدر على تحقيق مختلف حاجياته من حيث علاقته العاطفية،النفسية والاجتماعية، كل هذه الحاجيات تولد عنده حدة من الصراع الداخلي ، وإن التفاعل الشخصي مع البيئة المدرسية له اثر بالغ الأهمية في تكوين الشخصية حسب نظريات التعلم فان البناء الأساسي للتعلم ليس فقط

في البناءات التي يحملها الفرد في ذاته وطريقة التفاعل في الحركة هي النشاط والشكل الأساسي للاتجاه إلى الحياة الدراسية والإقبال عليها بشكل يرضي الجميع ، كما يلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية دور مهم في وصول الفرد إلى أعلى مستويات من جوانبه المختلف لأنه يشكل تدعيما قويا في دافعية التلاميذ .

المراجع

1/ باللغة العربية

– احمد الطيب محمد ، أصول التربية ، جامعة الفاتح،القاهرة سنة 999 .

- ادوارد موراي/ ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، الدافعية والانفعالات، دار الشروق القاهرة، 1988.

- الديب حامد ، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية،دار الكتاب اللبناني، ط1.بيروت سنة 2000 .

- السيد، محمود أحمد ، مشكلات النظام التربوي العربي ، ط1، دمشق سنة ،2002.

- النجار عبد الرحمن محمد ،أطفالنا ومشكلاتهم النفسية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر،1997 .

- جبريل، موسى عبد الخالق: تقدير الذات والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الذكور، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.1983.

– خالد حامد: منهج الحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

- عبد الرحمن عيسوي: مبادئ الإحصاء التربية وعلم النفس، ج 2 ط 4 مكتبة دار الفكر 1998.

- فتحي عبد العزيز ابو راضي :الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية ، دار الجامعة ، 1998.

- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب:البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط01، دار الفكر العربي،القاهرة، سنة1999.

- منجد الابجدي للطلاب،ط2، دار المشرق، بيروت لبنان، 1976.

2- المراجع الأجنبية:

1 - Petri, H; and Gouverne, J Motivation: Theory, Research and Applications . Thomson – Wadsworth, Australia, (2004).

2- Santrock, J. Psychology ,McGraw Hill, Boston. (2003).

3- Tomlinson, T. Motivating students to learn, Berkley Mrcutrhan Publishing co. (1993).

4- Zoo, C Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American **Psychological** Association. (2003).

5- norbert sillamy ,larousse, dictionnaire de psychologieK martpanasse,75006, paris ; 1991.